التفرى وكلاهما بمعنى فلفظ تفرى فى الشرح يحتمل كلا البابين
وأصل هذه الكلمة فى انشقاق القشر عن اللباب ونحوه ولما
جاز اعتبار كل من الليل والنهار والنور والنهار كجلد
سائر بالقياس الى الآخر ساغ فى العرف أن يقال انفرى
الليل عن النهار اذا انسلخ منه وبالعكس قال الله تعالى
وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقال تعالى يغشى الليل
النهار قرئ على الوجهين برفع الليل ونصب النهار وبالعكس
والاول اشهر استعمالا وانسب ليل بهيم اى مظلم قال
فى الصحاح والبهيم فى كل شئ ما يخالط لونه غير لونه ويقال
فرس بهيم فوصف الليل به يدل على شدة الظلام ٢عادية ٢قوله مو
الزمان العادية اسم للحادثة المتعدية من عدا عليه عدوا
جاوز الحد فى الظلم ويحتمل ان يكون بمعنى العدوان من
انشطت الخ نشط الحبل اذا عقده والانشوطة عقدة يسهل
انحلالها مثل عقدة التكة وانشطه اذا حله ومنشطا اما على
صيغة الفاعل والمفعول محذوف اى منشطا اياى او على صيغة
المفعول وعلى التقديرين الكلام على القلب الشائع يقال انشط
البعير عن العقال والمقصود انشط العقال عن البعير فان
فان زوج الخ فى ايراد كلمة ان الدالة على الشك فى التزويج
والتعبير عن الشرح بالزيف وايراد الاشارة بذلك الدال على البعد
مشيرا الى بعده عن ساحة عز الحضور المشعر بتحقيره اتضع لنفسه
وتعظيم لشأنه الممدوح وكذا قوله لاحظنى اذا لحظ واللحاظ النظر
بمؤخر العين يقال لحظه ولحظ اليه غيط فى الصحاح غبطت
غيرى واغطته اى غبته فغيط فى عبارة الشرح يحتمل فتح التاء
وضمها ٢لم يرد بهذا المعنى اشارة الى وروده بمعنى آخر قال ٢قوله مح
فى الصحاح ظل شعشع اى ليس بكثيف وتشعشعت التراب فرجته

لان الترناب للظلمه بحسب
الخيال وان كان العكس اقرب الى
التحقيق لان الظلم اصل والنور طار عليها ـه رحمه

عقدة التكة سهلة الانحلال فى
ذاتها وان كان فيها اشكال الغرجة اخرى ـه رحمه

فيكون صيغة افعل للسلب ـه رحمه
واحكام القلب مذكورة فى علم المعانى

وقد يستعمل على اصل فيقال انشط العقال
من زراع البعير ـه رحمه

فرجته وورد ايضا بهذا المعنى فى بيت من قصيدة مشهورة
للشيخ على بن سينا وهو قوله انعم برد جواب ما انا فاحص
عنه فناء العلم ذات تشعشع لكن لما كان الشيخ غير
موثوق به فى العربية لم يلتفت الى قوله والشعاعة واحدة
الشعاع وهو ما يرى فى ضوء الشمس عند طلوعها كالقضبان
زال الازدواج اى المناسبة فى الصيغة ٢وهذه مثل قال ٢قوله مح
فى المغرب يضرب بهذا المثل فى قرب الشبه فان الخزم
الخ هو المذكور فى الصحاح ومجمع الامثال وعلى هذا لا مناسبة
بين المورد والمضرب اذ المورد كان فى الذم واستعمل الشارح
فى المدح لكن الحريرى استعمل هذا المثل ايضا فى المدح فى المقامة
الرابعة والاربعين حيث قال انها شنشنة اخزمية ورائعة
حاتمية وقال فى تفسيره فى هذه المقامة ايضا اشارة
الى المثل الذى ضرب به جد حاتم بن عبد الله بن سعد
ابن الحشرج بن اخزم الطائى حين نشأ وتقيل اخلاق
جده اخزم فى الجود فقال شنشنة اعرفها من اخزم وتمثل عقيل
ابن علفة المرى به حين جرحه بنوه فقال ان بنى ضرجونى
بالدم من يلق آساد الرجال يكلم شنشنة اعرفها من اخزم
ومن ادعى ان المثل له فقد سها فيه انتهى سبحانه وهكذا ذكره المطرزى
النصة فى المغرب وعلى هذا يظهر المجانسة بل المناسبة التامة
بين المورد والمضرب والله اعلم بحقيقة الحال وثنوا عليه غداه
يعلى باعتبار معنى الصولة رملونى بالراء المهملة يقال رمله
بالدم اى لطخه به فترمل وها انا معطوف على مجموع ما سبق من
اول الخطبة الى انها عطف قصة على قصة ٢اشرع فى عرضه ٢قوله مح
المراد من العرض ذكر ما يراد فى سلك العبارة بحسب ترتيب
كتابه المشتمل على ذكر الخطبة فى اوله لا عرضه على المؤلف له

تقال اللحاظ بالكسر والفتح وهو النظر
بمؤخر العين وهو حرمل صيغة اسم الفاعل
من اكرم لا على صيغة اسم المفعول من كرم ـه رحمه

او كالخيال ـه رحمه

مطلب مهم

٢تقيل اياه اى يشابهه ـه رحمه
ط بضم العين وفتح اللام وتشديدها

اى لطخونى بالدم

وهذا كما يقولون عند تمام قسم من الكتاب قد فرغنا من
هذا القسم ونحمد الله ونشرع فى قسم كذا مع انه ربما
يكون تأليف القسم المشروع فيه متقدما على القسم المفروغ منه
وليس ذلك الا بالنسبة الى الشروع فى عرضه بحسب
ترتيبه لا بالنسبة الى الشروع فى تاليفه ويحملون
ايضا بيانه مسئلة بقولهم كما سيأتى مع ان الآتى ربما
يكون متقدما فى التأليف على المسئلة الحالية وامثال
ذلك شائع ذائع نظرا الى الترتيب الذى وقع الكتاب عليه
فى العرض لا الترتيب الواقع فى وجود التصنيف
ـه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)